**أثناسيوس**

**أثناسيوس ( 298 – 373 و معنى أسمه معمر) هوالبطريرك العشرون للأسكندرية . يذكر عنه السنكسار أنه أنه فى طفولته كا يرافق بعض الاطفال المسيحيين الذين عمدوه و أعلنوه بطريرك كلعبة من ألعابهم وكان براقب هذا المشهد البطريك ألكسندر الذى شعر أنه سيكونلهشئن خاص فجعله دائما قريبا منه. أصبح بعد ذلك أثناسيوس مسيحيا و رٌسم شماس و شارك فى أول مجمع مكونى فى نقية عام 325. لعب دورا هاما خاصة فى اعداد العقيدة التى تحمل اسمه. رٌسم على يد بطريرك الاسكندرية عام 326 وواجه بدعة أريوس التى شككت فى لاهوت المسيح وقد كانت له مكانة كبيرة فى هذا العصر لان الحاكم و الغالبية من الاساقفة كانوا معه.**

**وحده ضد الكل وبرغم نفيه خمس سنوات كانمحافظا على العقيدة الاورثوذكسية و أنقذ لايمان المسيحى وهذا ما جعله يستحق لقب الرسول. كان له دورا كبيرافى تأسيس كنيسة أثيوبيا و رسم أول اسقف لاكسوم فرومينتوس اسقف أكسوم. لكونه تلميذ للأنبا أنطونيوس الناسك كان يرغب فى انتشار الرهبنة فكتب سيرة الانبا انطونيوس وهذا النص الرائع كان له أثر كبير فى تطور الحياة الرهبنية فى الشرق و الغرب**

**كتب العديد من الكتب من بينهم رسالتين عن البتولية و المعاهدة الشهيرة وعن التجسد كانت أغلب كتاباته باليونانية لكن اللغة القبطية كانت لغته الاولى و يوجد العديد من النسخ القبطية لمؤلفاته. تفتخر الكنيسة القبطية بأنها أعطت للعالم أثناسيوس الكبير الذى تذكره فى طقس القداس**

**الارض السوداء المقسة الى مربعات صغيرة تمثل الاخطاء العقائدية و تعدد الهراطقة الذين تصدى لهم أثناسيوس خلال أقفيته. سقوط أريوس على الارض يشير الى خطأه لانه أعتبر المسيح مخلوق. نرى اثناسيوس الكبير يقف فى مقدمة السفينة و راعى صالح للكنيسة أمام أساقفة مجمع نقية تتجه كل الانظار الى شخص أثناسيوس الذى يقف فى نور الحق برتدى ثياب الرهبان و على جبينه نجمة البتولية و يحمل نص العقيدة الذى يمكننا أن نقرأه بالقبطية و العربية و الانجليزية مولود غير مخلوق مساوى للاب فى الجوهرهذه العبارة تؤكد لاهوت المسيحو هى أجابة الارثوذكسية على بدعة اريوس تستحق شخصية مثل أثناسيوس تتسم بالشجاعة و الامانة و الذكاء المستنير بنور الايمان أن تلقب بالرسول و ظاب الكنيسة و الراعى لصالح و الشهيد**

**ياأثناسيوس الكبير الراعى الصالح لرعية المسيح فى العالم أنت الذى نفيت من الملوك بسبب أستقامة ايمانك أنت يا من ملأت العالم بتعاليمك و سقيت مصر بعظاتك لمدة 47 عام من النهر الخارج من شفاهك المباركة مثل الرسل و أقمت نقاشا غيرورا و خيرا**

**السلام للذى أصبح رسول مثل التلاميذ السلام للذى سار شهيد دون سفك دم**

**متى**

**كان جالسا عند باب الجباية حين رأه يسوع كان يدعى متىفقال له أتبعنى ففى الحال قام وتبعه فى هذه العبارات البسيطة و المعبرة التى رواها متى فى انجيله نرى دعوته الخاصة أنها أية واحدة ولكنها قوية لم يتحدث عن نفسه مرة أخرى فى باقى الانجيل سوى ليذكر لنا فى تواضع أنه كان جابى ضرائب و لكنه أكد على العمل الرسولى و قوة كلمات المسيح. هو من أصل جليلى كان يدعى سابقا لاوى و كان جابى ضرائب و من المعروف عند اليهود فى هذا الوقت أن جامع الضرائه هو عميل للمحتل الرومانى اذا خاطئ. قال عنه القديس اريانوس أنه بشر اليهودية وقال القديس يوسابيوس القيصرى أنه بشر جزء من بلاد فارس تقليد أخر يقول أنه ذهب الى أثيوبيا و هناك أستشهد بقطع رأسه. هو كاتب أول أنجيل و قد ذكر أحداث أنفرد بها أنجيله مثل البشارة و زيارة المجوس و الهروب الى مصر الظهور للمريمات و الكذبة التى ابتدعها اليهود ليكذبوا خبر القيامة**

**متى جابى الضرائب القديم و الانجيلى الكبير المتواضع الحنون و التلميذ المخلص الذى بشر بالمسيح عن طريق حياته الرسولية و انتشار انجيله و سفك دمه يرتدى ثياب بيض مثل الملاك الذى يمثله و فوقه عباءة حمراء التى للخطاه. يقدم لنا أنجيله عليه هيئة ملاك يرتدى ثياب كهنوتية رافعا يديه للصلاة و هو يمثل متى لأنه يشبه الانسان و أنجيل متى يبدأ بنسب المسيح موضوع فى معين أزرق رمز لتجسد المسيح بينما يمثل الاربعة مثلثان و الملائكة ذات اللون الاحمر روح الله الذى يحتضن العالم و البشاير الاربعة التى نشرت كلمة الله فى العالم يرفع متى يده ليمنى أشارة للتعليم و هذه الاشارة تدعونا الى أن نصغى الى كلمات المسيح الذى يعتبر أنجيل متى هو صداها : أتبعنى**

***تعالوا يا جميع شعوب الارض***

***المعلمين و المترجمين للكتب المقدسة تعالوا نتأمل المجد العجيب للمجاهد متى الانجيلى المختار لأنه بشر جنسيات مختلفة بالمسيح***

***يا أيها الحجر المختار و الدر المضئ للكنيسة متى الرسول الانجيلى حدثتنا عن الاباء الذين جاء المسيح من نسلهم حسب الجسد ابراهيم و اسحاق و يعقوب و يهوذا و داوود***

***عرفتنا على المجوس الذين جاؤا ليمجدوا الله أعلمتنا بهروب يوسف و مريم العذراء الى مصر مع الطفل يسوع القوى فارين من ملاحقة هيرودس***

***عرفتناعلى الملاك الذى دحرج الحجر عن باب القبر و قيامة المسيح من بين الاموات***

***لقد أعطى المسيح سلطانه الى تلاميذه قائلا أذهبوا تلمذوا جميع الامم و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس***

**الثلاث هدايا**

**عندما رحل الرعاه و سار هدوء فى المكان رفع طفل المذود رأسه و نظر الى الباب المفتوح جزئيا فرى طفلا خجولا واقف هناك خائفا و يرتعش**

**أقترب قال له يسوع لماذا أنت خائف؟**

**لا أقدر ليس لدى ما أقدمه اليك أجابه الطفل**

**أحب أن تقدم لى هديه أجابه المولود**

**أحمر وجه الطفل من الخجل**

**ليس لدى أى شئ لا أمتلك أى شئ لو كان لدى شئ كنت سأمنحه لك أنظر .. وهو يبحث فى جيوب بنطاله المرقع وجد حد سكين صدئ**

**هذا كل ما لدى اذا أردت سأعطيه لك**

**لا أجابه يسوع أبقيها معك أنا أريد منك شيئا أخر أحب أن تعطينى ثلاث هدايا**

**أنا أريد حقا أجاب الطفل و لكن ماذا يمكننى أن أفعل لك ؟**

**أهدنى أخر رسوماتك**

**أقترب الطفل فى قمة خجله من المزود حتى لايسمعه يوسف و مريم و قال لا أستطيع فرسوماتى سيئة لا يريد أحد أن يراها**

**و لهذا السبب أريدها يجب أن تقدم لى دائما ما يرفضه الناس و ما لا يعجبهم أجابه يسوع**

**و أكمل طفل لمذود أريد أيضا أن تمنحنى طبقك**

**و لكنى كسرته هذا الصباح تعلثم الطفل**

**و لهذا السبب أريده يجب أنتمنحنى كل ما هو مكسور فى حياتك و انا سأصلحه**

**و الان أخبرنى ماذا قلت لوالديك عن سبب كسر الطبق حين سألوك؟**

**صار وجه الطفل عابسا و أخفض رأسه فى خجل و حزن و قال بصون منخفض: لقد كذبت قلت لهم أنه سقط من يدى لكن الحقيقة أننى كنت غاضب و دفعته بغضب فسقط و أنكسر**

**هذا ما كنت أريد أن أسمعه قدم لى كل ما هو شر عندك كذبك أفتراءك جبنك قساوتك و انا سأخلصك منها أنت لست بحاجة اليها أنا سأجعلك سعيد و أعلم أننى سأسامحك دائما من الان أريد أن تأتى الى كل يوم**